قالت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية إن ارتفاع معدلات بناء المساجد فى الولايات المتحدة الأمريكية مرتبط بزيادة نفوذ المسلمين فى البلاد.

واعتبرت، فى تعليق على موقعها الإلكترونى اليوم الأحد، افتتاح مسجد جديد فى مرتفعات رولاند بولاية كاليفورنيا بمثابة دليل قوى على انتعاش عمليات البناء لدور العبادة الإسلامية ليس فقط فى الولاية، ولكن فى مختلف أنحاء الدولة الأمريكية.

ورصدت على مدار السنوات الأخيرة بناء مساجد جديدة فى مناطق "ميشان فيجو" و"إيرفين" و"أناهيم" و"ريسيدا" و"رانشو كوكامونجا" و"روزميد" و"دايموند بار" و"توستين"، إضافة إلى مساجد أخرى مزمعة فى "تيميكيولا" و"أونتاريو" و"كورونا" وغيرها.

وقالت الصحيفة إن اللافت للنظر فى هذا الشأن هو أن المساجد الجديدة يتم تمويلها بشكل كامل بواسطة مسلمين محليين ممن قدموا إلى المنطقة فى حقبة الستينيات من القرن الماضى، مشيرة إلى أنه قبل عام 2001 كانت المساجد الجديدة عادة ما يتم تمويلها بواسطة أجانب غير محليين: مثال ذلك تمويل السعوديين لمسجد الملك فهد فى مدينة "كلفر سيتى"، وتمويل الليبيين بناء مسجد عمر بالقرب من جامعة جنوب كاليفورنيا.

وبحسب شكيل سيد، المدير التنفيذى لمجلس شورى ساوث كاليفورنيا، فإن تشديد الإجراءات الحكومية فيما يتعلق بفحص الاستثمارات الخارجية من الدول الإسلامية بعد هجمات الحادى عشر من سبتمبر ساعدت، جنبا إلى جنب مع امتعاض المسلمين المحليين من قبول أموال خارجية، فى تغيير الأوضاع على نحو تام، حتى أن المجتمع المسلم عموما فى شمال أمريكا أدرك أن من الأفضل له أن يتولى بنفسه تمويل مشاريعه مهما طالت المدة الزمنية المستغرقة.

ونوه شكيل سيد إلى أن العديد من المسلمين أحرزوا نجاحا فى مضمار التجارة والأعمال على مدار العقود القليلة الماضية، وأصبحوا فى وضع يؤهلهم للعطاء ورد الجميل، مشيرا إلى أن البعض أبلى بلاء حسنا خلال فترة الركود الاقتصادى، حيث أقبل على شراء ممتلكات بأقل من قيمتها دون الدخول فى استثمارات محفوفة بالمخاطر أو التعامل بالربا المحظور فى الديانة الإسلامية.

ولفتت "لوس أنجلوس تايمز" إلى أن غالبية المساجد فى الولايات المتحدة كانت بنايات قائمة بالفعل ثم تحولت إلى مساجد، ولكن عدد المساجد المبنية حديثا، مثل مسجد المركز الإسلامى فى وادى "سان جابرييل"، قد تضاعف فى السنوات العشر الأخيرة ليصل العدد إلى 632 مسجدا فى 2011 بعد أن كان 314 مسجدا عام 0002، بحسب إحدى الدراسات فى هذا الصدد.

ونوهت الصحيفة الأمريكية إلى أن منطقة جنوب كاليفورنيا وحدها تضم 120 مسجدا فى المركز الثانى بعد نيويورك.

واختتمت الصحيفة تعليقها بالإشارة إلى نجاح المسلمين القائمين على الأمر بالولايات المتحدة فى التعاطى مع المعوقات التى عادة ما يضعها أصحاب التوجهات المناوئة للإسلام بدعوى المخاوف من الإرهاب، حيث لم يتم رصد أية معارضة محلية إزاء بناء مسجد مرتفعات رولاند.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/06/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com